وطبقنا الثانية على الاولى بان نقابل الاول من احاد الجملة الثانية بالاول من احاد الجملة الاولى والثاني بالثاني
وهكذا في بقية الآحاد فاما ان تطابق آحاد الجملتين لا الى نهاية او تنقطع احاد الجملة الثانية والاول
باطل والا لكان الزائد مثل الناقص هف وكذا الثاني لاستلزامه تناهي الجملتين المفروض عدم تناهيهما لانه
يستلزم تناهي الجملة الثانية المستلزم لتناهي الجملة الاولى لان الجملة الاولى انما تزيد على الجملة الثانية
بالقدر المتناهي والزائد على المتناهي بالقدر المتناهي لابد ان يكون متناهيا فلزم تناهي الجملتين على
تقدير لا تناهيهما وهذا التحقيق انما يلزم من فرض ترتب الامور الغير المتناهية المجتمعة في الوجود فيكون مستحيلا
وهو المط ولقائل ان يقول ان اريد بتطابق الجملتين اتحادهما في الطرفين فلا نم انهما
ان لم يتطابقا بهذا المعنى لزم انقطاع الجملة الثانية وتناهيهما ولم لا يجوز ان يكون عدم التطابق واتحاد
الطرفين لعدم الطرف لا لاختلافهما في الوجود المستلزم انقطاع الثانية وان اريد بتطابقهما ان يكون بازاء كل
جزء من الاول جزء من الثانية فلا نم انهما ان تطابقا بهما يستلزم تساويهما ولم لا يجوز ان يكون التطابق بهذا المعنى
بسبب ان افراد الثانية لا تنتهي الى جزء لا يوجد بعده جزء بل كل جزء منها يقع في مقابلة جزء من الاول لا الى
نهاية لا للتساوي بينهما في الافراد فلا يلزم تساوي الزائد والناقص وهذا كما في الخردلة والجبل فان افراد
كل منهما غير متناهية مع عدم تساويهما في المقدار لانا نختار ان المراد بالتطابق هو المعنى الثاني
ونقول اذا كان الجزء الاول من الجملة الثانية مقابلا بالجزء الاول من الجملة الاولى ووجد بازاء
كل جزء من الاول جزء من الثانية من غير تقدم الثانية على الاولى ملزوم التساوي ولذا ذاك امر
لا ينكره الا من كان معاندا لمكابرة العقل وهو ظ واما التمثيل بالخردل والجبل فسفسطة وغاية

لاستلزامه تساوي الزائد والناقص

بهذا المعنى ص

متناهية

يوجد بعده جزء ... في مقابلة جزء من الاول الى

الوضع

الوضوح لان اجزائهما وان كانت غير متناهية لكنها ليست موجودة بالفعل بل غاية الامر فيهما ان كل
واحد منهما قابل للانقسام الى غير النهاية وهذا لا يوجب تساويهما ولئن فرضنا وضعا ان الاجزاء
الغير المتناهية موجودة بالفعل بدلكا ايضا لا يوجب تساويهما في المقدار اذ التساوي في المقدار
انما يلزم ان لو كانت الاجزاء متساوية في المقدار وليس كذلك واذ قد ظهر لك حقيقة الحال وتبين عندك
صدق المقال فاذعن للحق بلا جدال ولا تمار فانه من شيم الجهال **قال** خاتمة في احوال الآخرة **اقول**
اورد المص في هذه الخاتمة مباحث ستا الاولى في اثبات بقاء النفس بعد الموت الثانية في اثبات
اللذة العقلية للنفس الثالثة في اثبات الالم العقلي لها واشار في الثلث الباقية الى مراتبها
بحسب اللذة والالم فقال النفس بعد الموت هي الآخرة اي النشأة الآخرة للنفس واللذة والالم
ومراتبهما هي احوال الآخرة وانما وسم البحث عن هذه الاشياء بالهداية لانه اثبات هذه الاشياء بعد خفائها او بعد ما
ينكرها من انكرها **قال** بقاء النفس بعد خراب البدن آه **اقول** يريد ان يثبت ان النفس باقية
بعد الموت والبرهان عليه ان النفس بعد خراب البدن اما ان تفسد وتفنى او تبقى موصوفة وعلى تقدير
بقائها اما ان تتعلق ببدن آخر على سبيل التناسخ او تبقى مفارقة ابدا والاول باطل لان النفس ان فسدت
لكان فيها شيء يفسد وشيء آخر يقبل الفساد اذ الفاسد لا يجوز ان يكون قابلا للفساد فان الفاسد لا يبقى مع
الفساد والقابل يجب ان يكون باقيا مع الفساد لوجوب بقاء القابل مع المقبول ولا يجوز ان يكون الفاسد هو النفس
والقابل للفساد هو البدن لان البدن انما يكون محلا لفساد النفس لو كان محلا للنفس ويكون النفس
صورة حالة فيه فان معنى كون شيء محلا لفساد شيء آخر هو ان يكون الشيء الاول محلا للشيء الثاني فيزول الثاني
عن الاول كما ان معنى كون الشيء محلا لامكان شيء آخر هو ان يكون الشيء الاول مستعدا لان يوجد فيه الشيء الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)